أشكال شعرية حديثة

س2: حدّد البيان الشعري بيان 69 عدداً من الأسس . تحدث عنها بالتفصيل, ثم بين مدى انسجامها مع النصوص الشعرية.

الجواب:

يمثل شعراء(البيان الشعري) واجهة جيل الستينيات الذين رسموا لأنفسهم طريق التجديدوهم يحملون تركة ثقيلة من جيل الرواد, وحاولوا ان يجدوا مكانة في خارطة الشعر العراقي بما اشترحوه لانفسهم من جديد مخالف اومختلف عما سبقه ,وقد اخذ الستينيون على عاتقهم اكتشاف العلاقة بين الرؤيا الفكرية والفلسفية والدلالية السياسية والتأريخية للنص الأدبي, اي نقل الكتابة من الانطباع والشكل الى الموقف ,بمعنى اخر نسف القواعد الثابته والمقيدة التي سار عليها الادب العربي, فظهرت الاراء والافكار في (البيان الشعري) الستيني الذي اصدرته مجلة (شعر69) وهو الاول من نوعه في تاريخ حركة الشعر في العراق والبلاد العربيه ,والبيان الشعري 69, هو اعلان جماعي لمجموعة من الشعراء عن اتجاه شعري جديد, عملي وملتزم ,في نصوصهم الشعرية والابداعية. اذ يرتكز على رؤيتين للعام تمخض عنهما كلما جاء فيه من مفاهيم تنظير للعملية الشعرية.

لقد صدر العدد الأول من مجلة الشعر69 في شهر مارس وفي مقدمته نص نظري بعنوان البيان الشعري وقع عليه اربعة من الشعراء وهم (فاضل العزاوي,سامي المهدي,خالد علي مصطفى,فوزي كريم), وقد اشتمل البيان الشعري على مقدمة وثمانية محاور وهي :-

1- حدائق الأفكار:-

ان الشاعر ينتمي الى حلم البشرية العام الذي يمكن ان يتحقق في اي زمن , والشاعر الذي يجعل من نفسه جاسوس البشرية الذي يعرف وحده السر الذي يجهله الأخرون فيسعى الى تجاوز كل انانيات الارض والمنازعات اليومية من اجل ان يكون شاهداً

2- منطقة الشعر:-

لا يوجد قانون في العالم كله يحرم الشاعر من استغلال علائقه اليومية الأنسانية بل على العكس من ذلك يأخذ الشاعر كل مادة شعره من العالم .ولكن عالم الشاعر ليس هذا العالم المرئي الذي تسوده قوانين منطقيه فحسب انما هو(العالم المرئي والعالم اللامرئي والعالم الشخصي والاجيال والازمنة)

3- صناعة الحلم:-

على الرغم ان عالم الشعر هو عالم واحد الا ان ثمة سماءين لهذا العالم هما سماء الواقع وسماء الحلم فالشاعر كائن يخلق من عوالمه اشياء للواقع وهي مصدر بهجته وانهيارته واحزانه .

4- طرائق الوصول الى الحلم:-

ان احلام الشعراء الميتافيزيقين تذوب هي الاخرى خارج الاشياء وان الوعي التأملي عنصر اساسي في الشعر ولكن من خلال ربط ما هو شئ بما هو فكرة الوعي والتأمل الميتافيزيقي الذي توصل الى قناعة تقول وجود فكري مطلق خارج حركة الاشياء

5- الموقف السياسي والرؤيا الشعرية:-

فقد كان الحلم جواد الشاعر الى العوالم الغير المرئية في الوقت ذاته صوت الرفض والتحدي للبؤس الذي يغمر العالم , وانه صوت الشاعر الذي يحتج به من كل ما هو بربري ومعاد وخالق للعذاب .

على الرغم من ان الشاعر صوت كل الاجيال والعالم , فانه في الوقت ذاته صوت عصره وامته وشعبه الذي يظهر به من خلال صوته الخاص.

6- ضوء الحقيقة يأتي من الشاعر:-

ان الشاعر يرفض الايغال داخل وهم الحياة ويرفض ان يجعلنا جزءاً مشتركاً في طقوس هذه الحفلة غير المؤكدة . مما لا ريب فيه ان الشاعر هو القصيدة التي يكتبها. ولابد من ادراك حقيقة هامه وهي ان ضوء الحقيقة يأتي الينا من الشاعر اكثر مما يأتينا من القصيدة ذلك لان القصيدة تضاف الى الشاعر دائماً

7- قوانين القصيدة:-

ان القصيدة الجيدة هي القصيدة التي تكشف قوانينها الخاصة بها في موجهة سر الكون ولاتوجد قوانين مقررة او موحدة كون القصيدة تأتي من حرية تعاملها مع العالم

8- العودة الى الماضي والذهاب الى المستقبل:-

لقد اراد جماعة البيان ان تبدأ القصيدة تعاملها مع العالم من خلال افتراض رؤية فلسفية حول العالم , تكون بمثابة حجر الزاوية لكل من البيان, المستوى ,المفهوم , والقصيدة, المستوى الابداعي, كلاهما قائم على دعامة فلسفية ورؤية حول العالم مفادها تبدأ القصيدة تعاملاتها مع العالم من خلال افتراض جوهري ذي اهمية خاصة هو ان العالم ناقص وكذلك الموجودات والاشياء ومادام كل شئ في حركة مستمرة نحو الولادة والموت فان من المستحيل البحث عن حقيقة ثابته ضمن الزمان والمكان. وقد ركز البيان على ثلاثة اعمدة:-

1- نقص العالم
2- حركة العالم المستمرة
3- عدم وجود حقيقة ثابته في العالم